

زاد المسير في علم التفسير

أحدها آمنين ان تقع عليهم والثاني آمنين من خرابها والثالث من عذاب الله D وفي قوله تعالى ما كانوا يكسبون قولان أحدهما ما كانوا يعملون من نحت الجبال والثاني ما كانوا يكسبون من الأموال والأنعام قوله تعالى إلا بالحق أي للحق ولإظهار الحق وهو ثواب المصدق وعقاب المكذب وإن الساعة لآتية أي وإن القيامة لتأتي فيجازى المشركون بأعمالهم فأصفح الصفح الجميل عنهم وهو الإعراض الخالي من جزع وفحش قال المفسرون وهذا منسوخ بآية السيف فأما الخلق فهو خالق كل شيء و العليم قد سبق شرحه البقرة 29 ولقد اتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم لاتمدن عينيك إلى ما متعنا به أزواجا منهم ولا تحزن عليهم واخفض جناحك للمؤمنين وقل إني أنا النذير المبين قوله تعالى ولقد اتيناك سبعا من المثاني سبب نزولها أن سبع قوافل وافت من بصرى وأذرعات ليهود قريظة والنضير في يوم واحد فيها أنواع من البر والطيب والجواهر فقال المسلمون لو كانت هذه الأموال لنا لتقوينا بها وأنفقناها في سبيل الله فأنزل الله هذه الآية وقال أعطيتكم سبع آيات هي خير لكم من هذه السبع القوافل ويدل على صحة هذا قوله لا تمدن عينيك الآية قاله الحسين بن الفضل